

ساعات جامعة بغداد على نشره

شعر أبي سعيد المخرومي

جمعه وحققه

الدكتور

رزق فرج رزق

١٩٧١

مطبعة الايمان

بغداد - شارع المتين ٦١٩٤٥

<http://isaanularab.blogspot.com/>

مكتبة لسان العرب

مكتبة لسان العرب

<http://isaanularab.blogspot.com/>

شعر أبي سعيد الخخزومي

مكتبة لسان العرب

<http://lisaanularab.blogspot.com/>

جمعه وحققه

الدكتور

رزق فرج رزق

ساعات جامعة بغداد على نشره

بغداد، ١٩٧١

مطبعة الايمان - شارع المتنبي

PJ

7701.6

, S3

S5

1971

أبو سعد المخزومي

[٠٠٠ - نحو ٨٢٣٠ هـ]

[٠٠٠ - ٨٤٥ م]

حياته :

لا تذكر المراجع إلا الموجز من ترجمة أبي سعد ، ولأنزr من أخباره وأشعاره : ترجم له ابن المعتز (- ٢٩٦ هـ) في « طبقات الشعراء » ، ترجمة قصيرة ، وعرف به كل من المرزبانى (- ٣٨٤ هـ) في « معجم الشعراء » ، والبكري (- ٤٨٧ هـ) في « سمط اللاكى » ، في سطور ، ولم يخصه أبو الفرج الاصفهانى (- ٣٥٦ هـ) في « الاغانى » ، بترجمة بل اكتفى بذكره في ترجمة دعلج بن علي الخزاعي لما كان بين الشاعرين من مهاجاة ، فأورد طائفة من أخبارهما وشيئاً مما تبادلاه من شعر المهجاء .

ووردت طائفة من أخبار أبي سعد وأشعاره متناثرة في مراجع منها :
« البيان و التبيين » و « الحيوان » لـ الجاحظ (- ٢٥٥ هـ) و « عيون الأخبار » لابن قتيبة (- ٢٧٦ هـ) و « الامالى » للقالى (- ٣٥٦ هـ) و « اللهرست » لابن النديم (- ٣٨٥ هـ) و « الحفوات النادرة » للرس النعمة (- ٤٨٥ هـ) و « محاضرات الادباء » لراغب الاصفهانى (- ٥٠٢ هـ) و « نهاية الارب » للنويرى (- ٧٣٣ هـ) .

ومن المراجع الحديثة التي عرفت به بايجاز أو أوردت بعض خبره وشعره

« تاريخ الادب العربي » لكارل بروكلمن و « دائرة المعارف » بإدارة فؤاد
افرام الهستاني و « الاعلام » للزركلي و « دجيل الخزاعي » لمرجس كنعان
و « دجيل بن علي شاعر آل البيت » و « شعر دجيل بن علي الخزاعي »
للككتور عبدالكريم الأشتر و « ديوان دجيل بن علي الخزاعي » بتحقيق
للككتور محمد يوسف نجم و « ديوان دجيل بن علي الخزاعي » بتحقيق
عبدالمصاحب الدجيلي ٥

× × ×

هو ممن عرفه بكنيته ، ولكن المراجع تختلف في هذه الكنية ، فيذكر
بعضها أنها أبو سعد ، ويذكر بعضها الآخر أنها أبو سعيد (١)

وأول من أشار الى هذا الاختلاف وذكر الكنية للصحيحه شهاب الدين
الذويري قال : « والصحيح انه أبو سعد لا سعيد » (٢)

ويؤيد صحة الكنية (أبي سعد) ورودها في أبيات للشعراء دجيل الخزاعي
وابن أبي الشيبان الخزاعي وأبي البرق قيلت في هجاء أبي سعد المخزومي (٣)

(١) من المراجع التي كنته أبا سعيد : الزهرة ٢٩٧ ، تاريخ الرسل والملوك
١١ : ١١٤٨ ، العقد الفريد ٦ : ١٤٣ ، مروج الذهب ٣ : ٤٥٨ ، الوساطة
١٨٨ ، الفهرست ٣٨٥ ، غرر البلاغة ١١٢ ، كتابات الادباء ١٣ ،
حماسة ابن الشجري ٩١ ، تحرير التعبير ٣٩٣ ، البداية والنهاية ١٠ : ٢٨٠

(٢) نهاية الارب ٣ : ٩١ .

(٣) انظر عيون الاخبار ١ : ٢٠١ ، طبقات الشعراء ٢٩٦ — ٢٩٧ ، العقد
الفريد ٧ : ١٤٩ ، الأغاني ٨ : ١٢١ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، وسيرد بعض هذه
الابيات في تنمة هذا التعريف بأبي سعد .

وبهذه الكنية (أبي سعد) لا بالكنية أبي سعيد يستقيم الوزن والقافية في كل
هذه الأبيات :

أما اسمه فعيمى بن خالد بن الوليد . من ولد الحارث بن هشام بن المهيرة
المخزومي (١) وأقد فخر بهذا النسب القرشي للرفيع ، فقال :

إني امرؤ من قريش في أرومتها

لا يستطيع لي الأعداء تكديبا

وهو في فخره هذا يرد ما كان يتهم به من انتحال هذا النسب ، فقد كاف
خصمه الشاعر دعل بنقيه ويعرفه بالدهمي (٢) وكان غيره يسميه دهمي بني
مخزوم (٣) وقال ابن المعتز وحدثني بعض أصحابنا عن النوفلي ، قال :
أدهمى أبو سعد في بني مخزوم ولم يكن منهم ولا عرف بهم . (٤)

وحين نشب الهجاء بينه وبين دعل انتفى منه بنو مخزوم خوفاً من لسان
دعل . قال أبو الفرج الأصبهاني إن أبا سعد كان يجلس مع بني مخزوم في
دار المأمون فتظلموا منه ، وذكروا أنهم لا يعرفون له فيهم نسباً ، فأمرهم
المأمون بنقيه ، فأنفوا منه وكتبوا بذلك كتاباً ، فقال دعل فيه يذكر ذلك

(١) معجم الشعراء ٢٦٠ ، والحارث بن هشام صحابي ، كان شربلاً في
الجاهلية والإسلام ، انتهت إليه سيادة بني مخزوم . مات سنة ١٨ بالشام .

(٢) سمط اللالي ١ : ٥٧٨ .

(٣) البياض و التبيين ٣ : ١٤٧ .

(٤) طبقات الشعراء ٢٩٦ .

من قصيدة طويلة :

فتمسوه	بجزاية	غير ان الصيد منهم
فهو بين الناس آية		كتبوا للصك عليه
قبل قد جاء النفاية		فلذا أقبل يوماً

وقال فيه ايضاً :

هم كتبوا الصك الذي قد علمته
عليك وسنوا فوق هامتك للفقرا

وغاظ أباسعد ما فعله بنو مخزوم ، والتفنى هو الآخر منهم ، وكتب على
خاتمه هذه الجملة : و أبو سعد العبد ابن العبد بريء من بني مخزوم ، (١)

وقال ابن قتيبة : حدثني احمد بن اسماعيل قال : رأيت على أبي سعد
المخزومي الشاعر كردواً لياً مصبوغاً بسواد ، فقلت : يا أباسعد هذا خز ؟
فقال : لا ، ولكنه دمي على دمي (٢) ، (٣)

وذكر ابن عبد ربه أباسعد المخزومي في (باب الادعياء) فأورد الخبر
السابق الذي ذكره ابن قتيبة وختمه بقوله ، وكان ابو سعيد دعيّاً في بني
مخزوم ، (٣)

ولا تذكر هذه المراجع التي أشرنا إليها مكان ولادة أبي سعد أو منتها
ولا تحدثنا عن نشأته ومصادر ثقافته .

(١) الاغاني ١٨ : ١٢٤ ، ١٢٦ .

(٢) عيون الاخبار ١ : ٣٠١ .

(٣) العقد الفريد ٦ : ١٣٤ .

ولكننا نراه من خلال ما ذكره عنه من الأخبار أو ثرويه من الأشعار
بين المقربين من شعراء الخليفة المأمون ، فهو يحضر دار الخليفة مع من
يحضرها من بني مخزوم ، أو من الشعراء ، وهو ينشد في مدح الخليفة قصائده
عامرة ، ثم نراه ينبري للدفاع عن الخليفة ، فيرد على دحبل ويهجو ، حين
بلغت المرأة بدحبل حد الفخر على المأمون والاستطالة عليه وتهديده ، وكان
دحبل قد نظم قصيدة منها :

أيسومني المأمون خطة عاجز

أو ما رأى بالأمس رأس مجد (١)

إني من القوم الذين سيوفهم

قتلت أخاك و شرفتك بمقعد

شادوا بدكرك بعد طول إخوله

وامستقلوك من الحفيض الأوهد

كم من كرم قبله و خليفة

الحصى لنا دمه لليد المقصد

فرد عليه أبو سعد بقصيدة اشدها المأمون أولها :

أخذ المشيب من الشباب الأغيد

و النابات من الأقام برصد

(١) يريد بمحمد : الخليفة مجداً الامين أخا المأمون الذي قتله طاهر بن الحسين
قائد جيش المأمون ، في بغداد سنة ١٩٨ هـ . وكان طاهر خزاعياً بالولاء

ورغب في التهازل الفرصة للمضاء عليه فقال : « يا أمير المؤمنين ائذن لي
ان احييك برأسي » ولكن الخليفة أبي قتل دعبيل ، وقال لأبي سعد : « لا »
هذا رجل فخر علينا ، فافخر عليه كما فخر علينا ، فأما قتله بلا حجة فلا . (١)

وزراه مرة وقد دخل على أبي عباد (٢) « وهو مشغول فاستأذنه في الشاهد
فأذن له على كره » فلما فرغ أظهر له استحسان شعره ، وانصرف أبو سعد
وقد صجر أبو عباد بقطعه إياه بشعره من شغلته (٣)

وزراه مرة ثانية وقد دخل على اسحاق بن ابراهيم المصعبي (٤) ، فأنشده
قصيدة « وكان حسن الإنشاد » ثم دخل بعده أبو تمام وكان رديء الإنشاد
فقال المصعبي لأبي تمام : لو رأيت المخزومي وقد أنشدنا آثفاً ، قال أبو
تمام : ايها الأمير ، نشيد المخزومي بطرق بين يدي لشيدي (٥)

وزراه ثالثة في مجلس حميد الطوسي (٦) يمدحه بقصيدة بائسة . وقد تحدث

(١) الاغانى ١٨ : ١٢٨ — ٢٢٩ .

(٢) هو ثابت بن يحيى بن يسار الرازي وزير المأمون وكاتبه ، كان موصوفاً
بالهوج وضيق الصدر .

(٣) الهفوات للنادرة ٢٤٩ — ٢٥٠ .

(٤) صاحب الشرطة ببغداد أيام المأمون والمعتمد والوائق . مات سنة ٢٣٥ هـ
انظر الاعلام للزركلي ١ : ٢٨٣

(٥) للبديع ١٦ .

(٦) حميد بن عبد الحميد الطوسي (— ٢١٠ هـ) من كبار قواد المأمون . وكان
المأمون يتدببه للمهمات لما اتصف به من القوة والبطش . انظر الاعلام
للزركلي ٢ : ٣١٨ .

بوسعد عن هذه المناسبة فقال : « دخلت يوماً على حميد الطوسي وإلى جالبه رجل ضرير ، فأنشدته البائية ، وجعل الضرير كلما ذكرت بيتاً يقول : احسن الخبيث . فأمر لي بخمسة وخمسة آلاف درهم . فلما خرجت قام إليّ البوابون ، فقلت لا اهب لكم شيئاً أو تقولوا لي من هذا الضرير ؟ فقالوا : هذا علي بن جبلة العكوك ، فرفضت والله هرقاً » (١) .

وينقل لنا الراغب الاصلهاني واحداً من طريف أخبار أبي سعد ، في فصل عنوالة « من دعا أصحابه ووصف لهم من الاطعمة ما لم يف به » . قال العطوي (٢) : دخلت ^{على} أبي سعد المخزومي وهو بين بابين وعلى احدهما :

لعم للنديم لنديم لا يكافني	ذبح الدجاج ولا ذبح الفراريج
يرضى بقدرين من بر ومن حدس	وان تشهى فزيده بطسوج

فقلت : قد رضيت بديتوني ، واحفيتك من القدرين . فقال اقرأ ما على الحائط الآخر . فاذا عليه :

اشرب على الخيري (٣) ولاريق	لبعدنا الآه من السوق
لا تطلبن الخبز من بيتنا	فانما تنفخ في البوق (٤)

(١) ذيل الامالي وللنوادير ٣ : ٩٦ .

(٢) محمد بن عبدالرحمن العطوي (— نحو ٨٢٥٠) شاعر عباسي ، بصري المولد والمنشأ ، واحد العزلة والمتكلمين الحذاق . اشتهر في ايام المتوكل .

الظر الاحلام للزركلي ٧ : ٦١ .

(٣) في الاصل : على الخير .

(٤) محاضرات الادباء ١ : ٣٥٧ .

ولكن ابرز ما تذكره المراجع عن أبي سعد الباء شاجيه مع الشاعر دعبيل؛

اشتبك ابو سعد مع دعبيل في معركة هجائية عنيفة طويلة كانت من أهم
احداث حياته واكبر اغراض شعره .

تذكر المراجع اربعة من الروايات في سبب نشوبها :

١ - ان دعبلا كان شديد التعصب على النزارية للقطانية وقال قصيدة
يرد بها على الكبيش بن زيد يناقضه في قصيدته المذهبة التي هجا بها قبائل اليمن
(الا حيت عنايا مدينا) : وناقضه ابو سعد المخزومي في قصيدته وهاجاه
وطاول الشعر بينهما فخافت بنو مخزوم لساق دعبيل ، وان يعمهم بالهجاء ،
فنفخوا ابا سعد عن نسبهم واشهدوا بذلك على انفسهم . (١)

٢ - كان سبب وقوع الهجاء بين دعبيل وابي سعد قصيدة لدعبيل يفخر
فيها بخزاعة ويهجو زاراء وهي التي يقول فيها :

اتانا طالباً ومراً	فأعقبناه	بالوعر
وتراه فلم يرض	فأعقبناه	بالولر

فغضب ابو سعد ، وقال قصيدته المشهورة التي اولها :

وبالكرخ هوى ابني	على الدهر من الدهر
------------------	--------------------

فالتحم الهجاء بينهما بعد ذلك (٢)

(١) الاغانى ١٨ : ٦٧ .

(٢) الاغانى ١٨ : ١١٩ .

٣- للتقى الشاعران في مجلس المطلب بن عبدالله بن مالك الخراشي (١) هـ
فحرض المطلب ابا سعد على هجاء دعبل ، فقال ابو سعد فيه بيتين هجائيين
مقدمين ، رد عليهما دعبل ، على البديهة ، بابيات لا تقل عنهما اقداحاً هـ
وخرج من المجلس ، فاشاع الابيات على السنة للصبيان ، فكانوا اذا رأوا
ابا سعد ردودها امامه صائحين هازئين ، وتمضي الرواية فتقول ان ضيق ابي
سعد بهؤلاء للصبيان بلغ من الشدة انه حمله على الهرب من بغداد الى الري هـ
حيث اقام الى ان مات. (٢)

٤- نزل دعبل ورزق العروضي (٣) يقوم من بني مخزوم ، فلم يفرهما
ولا احسنوا ضيافتهما ، فقال دعبل فيهم :

عصابة من بني مخزوم بث بهم
بحيث لا تطمع المسحاة في الطين

واجاز رزق البيت فقال بيتاً ضمنه مزيداً من الشتم ، هو :

في مضغ اعراضهم عن خبزهم عوض
بنو الله - ااق وابناء الملاهي (٤)

(١) وال ، كان في مكة . ولي إمرة مصر للمأمون سنة ١٩٨ هـ ، ثم عزل بعد

ثيف وسبعة اشهر من ولايته . ووليها ثانية في اوائل سنة ١٩٩ هـ وعزل

سنة ٢٠٠ هـ . انظر الاعلام للزركلي ٨: ١٥٧.

(٢) طبقات الشعراء ٢٩٦-٢٩٧ هـ .

(٣) هو ابو زهير رزق بن زندورد العروضي : شاعر عباسي ، كان ينزل بغداد .

توفي سنة ٢٤٧ هـ . انظر الاعلام للزركلي ٣: ٤٦

(٤) الاغانى ١٨ : ١١٨-١١٩

ومهما يكن من امر سبب هذه المعركة المجالية ، فإن شاعري الشاعرين
طال واشتد : وتشير قصيدة دالية لابن سعد في هجاء دحبل ، بدأها بقوله :

لم يبق لي لذة من طربة يدد
ولا المنازل من خيف ومن سند

وختمها بقوله :

لله معتصم بالله ، طاعة ، قضية من قضايا الواحد الصمد
الى انها استمرا على التهاجي حتى ايام المعتصم بالله الذي ولي الخلافة
سنة ٢١٨ هـ ، وتوفي سنة ٢٢٧ هـ .

واذا نحن نظرنا الى ما بين ايدينا مما تبادله الشاعران من شعر الهجاء
وجدنا خيره ، فنواً وخلقياً ، قصائد ستا ، قال دحبل اثنتين منها ، وقال
ابو سعد بقيةها .

اما قصيدتا دحبل ففي شـعر العصبية القبلية — السياسية ، والمنافرة
العذائية — للقطانية : ومطلعاهما :

منازل الحي من حمدان فالنمد
فأرپ ، فظفار الملك ، فالجنـد
× × ×

أنا طالباً وعراً فاعقبناه بالوعر

وتناقضهما من شعر ابن سعد قصيدتان ، مطلع الاولى :

لم يبق لي لذة من طربة يدد
ولا المنازل من خيف ولا سند

والبيتان اللذان وصلا إلينا من الثالثة :

وبالكرخ هوى أبى على الدمـر من الدمـر
هوى - والحمد لله - كلاني كلمة للعر

والقصيدتان اللذان تكملان قصائد أبي سعد الأربع التي اشترنا إليها
قصيدة سينية أولها :

لبس لبس الطيـالـس من لباس اللـوارس

وقصيدة لامية أولها :

حـدق الآجال آجال والهوى للمرء قتال

أما بقية شعر الهجاء الذي قاله كل من الشاعرين في غريمه فجعله هجو
ومسابق قبيح .

ويبدو أن كلمة دعبل كانت هي الراجحة في هذا المعترك الهجائي . وقد
اعترف أبو سعد بهذا الرجحان ، ولكنه عله بأنه نظم في هجاء دعبل شعراً
جيداً فلم يروه الناس ولم يلتفت إليه إلا علماء الشعر ، وبأن دعبلاً نظم في
هجو شعراً رذلاً رديئاً ، ولكنه شاع بين الناس . ومع هذا قوله :

يا أبا سعد قوصره زاني الأخـث والمرء ... الأبيات

« فوالله لقد رواء المكاتب ومارة الطريق والسفل ، فما اجتاز بموضع
السمعة من سفلة يدرون به ، فمنهم من يعرفني فيعيبني به ، ومنهم من

لا يعرفني فاسمعه منه لسهولة على لسانه . (١) ١٠

وان صح ما جاء في « طبقات الشعراء » . وذكرناه آنفاً فان هذه الابيات
الاخيرة كانت سبباً لحرب أبي سعد الى الري حيث مات

ومع اخبارهما الطريفة انهما اصطلحا ذات يوم ، ولكي يصلحهما هذا
كان قصير للعمر لم يتجاوز ذلك اليوم .

ولنستمع الى دعبل يروي لنا هذا الخبر ملصلاً ، فليد فضلاً عن طرافته
تصوير لمجلس مع مجازين أئسي الشاهرين :

« جاءني يوماً ببيداده أشد ما كان بيني وبينه من الهجاء وبين يدي صحيفة
ودواة وأنا امجوه فيها إذ دخل علي غلام لي فقال : ابو سعد المخزومي
بالباب ! فقلت له : كذبت : فقال وهو عارف بأبي سعد : بلى ، والله
يا مولاي . فأمرته برفع الدواة والجلد الذي كان بين يدي وأذن لي له في
الدخول ، وجعلت احمد الله في نفسي فأقول : الحمد لله الذي اصلح بيني
وبينه مع هتك الاعراض وذكر القبيح ، وكان الابتداء منه »

فقلت اليه وسلمت عليه وهو ضاحك مسرور ، فأهديت له مثل ذلك
من السرور به . ثم قلت : اصبحت والله حاصداً لك ه قال : علي ماذا يا أبا
علي ؟ فقلت : بسيفك إياي الى الفضل . فقال لي : انا اليوم في دعوة عندك .

(١) الاغانى ١٨ : ١٧٠ - ١٣١ ، وأشار بروكلمن في تعريفه بدعبل الى هجائه
المقادي في القمحين لأبي سعد بضع سنين ، وقال : « حقاً لقيت نعمته
المسوقة في الهجاء ذيوماً ونجاحاً موقوتاً . ولكننا فصححت ذكره واخلفت
شعره عند المتأخرين . انظر تاريخ الادب العربي ٢ : ٢٩ .

فقلت : فل ما احبيبت ، فقال : ان كان عندك ما تأكله وإلا فلي منزلي شيء
معد . فسألت الغلمان فقالوا : عندنا قدر امسية فقال : غاية والفاق جيد .
فهل عندك شيء لشربه وإلا وجهت الى منزلي فلي شراب سعد . فقلت له :
عندنا ماشرط . فطرح ليابه ورد دابته وقال : احب ان لا يكون معنا
غيرنا . فتغذينا وشربنا ، فلما ان اخذ للشراب منا قال : مر غلاميك بغنيائي ،
وأمرت الغلامين فغنياه فطرب وروح واستحسب الغناء حتى سرتني وأطربني
معه . ثم قال حاجتي اليك يا ابا علي ان تأمرهما بأن يغنياني في هجائك لي -
وكان الغلمان لكثرة ما سمعناه من في هجائه قد حفظا منه اشياء ولحنها احد
فقلت له : سبحان الله يا ابا سعد ، قد طلعت النائرة ، وذهبت العداوة بيننا
وانقطع الشر فما حاجتك الى هذا ؟ فقال لي سألتك بالله الا فعلت ، فليس
يشق ذلك علي ، ولو كرهته لما سألته . فقلت في نفسي : اترى ابا سعد يتأجج
علي ؟ يا غلمان غنوه بما يريد فقال غنوا :

يا ابا سعد قوصره زالي الأخت والمرة

فغنوه وهو يحرك رأسه وكتفيه ويطرب ويصلي . فلما زلنا يومنا مسرورين
فلما نمل ودعني وقام فأنصرت . وأمرت غلامي فخرجوا معي الى الباب ،
فلذا غلام قد أنصرت الي بقطعة قرطاس ، وقال : دفعها إلي ابو سعد
المخزومي وأمرني ان ادفعها اليك ، قال فقرأتها فإذا فيها :

لدهبل منة يمح بها فليست حتى الماه انساها
أدخلنا بيته وأكرمنا ودسى إمرأته

فقال ماتوا جلدأ ودواة ، قال : فردوها علي فحدثني الى هجائه ، ولذته

بعد يوسف او ثلاثة لما سلم علي ولا صلمت عليه ، (١)

وينقل ابو اللرج الاصلهاني خبراً آخر نرى فيه واحدة من الصور الخرافية
للمضحكة التي تمثل علاقات الشاعرين .

قال راوي الخبر : رأيت دعبلا قد لقي ابا سعد في الرصافة وعليهما
السواد وسيلاهما على اكتافهما ، فشد دعبل على ابي سعد فتمنعه ، فركض ابو
سعد بيع يديه هارباً ، وركض دعبل في أثره وهو يهرط منه حتى غاب
عنه (٢)

ولم يكن ابو سعد يواجه في معترك الهجاء دعبلا وحده ، بل كان ثمة
شعراء آخرون يعادونه ويهجون له ويصفون له بالدعي ، وقد وصلت اليينا اشعار
هجائية قالوها فيه ، ولم يصل ما لا بد ان يكون قد قاله فيهم .

من هؤلاء ابي ابي الشيص الذي قال يسخر من ابي سعد :

الا بشرت ابا سعد فأعطاني البشارة
أب صيد له بالأمس في دار الاماره
فهو يوماً مع تميم وهو يوماً مع قزاره
كل يوم لأبي سعد على الانساب غاره
خزمت مخزوم فاه فادعاهما بالاشاره (٣)

(١) الاغانى ١٨ ، ١٢٢ - ١٢٣ .

(٢) الاغانى ١٨ : ١٢٤ .

(٣) المصدر نفسه ١٨ : ١٢٧ .

ومنهم شاعر يكنى بأبي البرق ، قال :

ومانا على الناس شريف يا أبا سعد
فته ما شئت اذ كنت بيلا اصلي ولا جهد
واذ حظك في النسبة بين الحر والعبد
واذ قال لك المفضل في أمي مني الحمد (١)

ومنهم محمد بن عباد الكاتب مولى بجيلة الذي قال يهجو أبا سعد : بعد ان
لقي منه ما لقي :

فعلت زار بك الذي استألمته للبا وضربا
.....

خلفن عليك وقر مكانك لا تطف شرقاً وغربا
واكشف قناع أبيك ، فالأباء ليس لنال غصبا (٢)

ونختم اخبار أبي سعد بما قيل من شجاعته .. او جهته !

اما شجاعته فينص عليها ابن قتيبة بقوله : « كان شجاعاً . » (٣)

واما جهته فيحدثنا عنه ابن المعتز ويقول : « وحدتي ابو جطر ، قال
[كان] ابو سعد يأخذ نفسه بالآلات الاشرار وكان دهمياً ، وبالآلات
للشجعان وكان جباناً ، وربما جلس على زرد » (٤)

(١) حيون الاخبار ٣ : ٣٠١ ، طبقات الشعراء ٢٩٦ ، المعقد الفريد ٦ : ١٣٤

(٢) الحيوان ١ : ٢٦٥ .

(٣) حيون الاخبار ٢ : ١٩٠ .

(٤) طبقات الشعراء ٢٩٧ - ٢٩٨ .

وجاء في مختصر طبقات الشعراء : كان أبو سعد يأخذ لنفسه بآلات
الشجاعة ، وكان في كثير من الاوقات يقعد على مصبل دروع ، وكان من
اجب خلق الله ! (١)

ويبقى البث في أمر ما وصف به من شجاعة او جبن — كالبث في امر
صحة نسبه المخزومي او ادعائه — معلقاً : الا ان يوسع أبي سعد ان يلبد
- في نفي اتهامه بادعاء النسب او الاتصاف بالجبن — من القول بان خصومه
كانوا كثيرين ، ومنه لفت النظر الى ما يمكن ان ترخره الخصومة من قول
كاذب ، او تلقيه من سدول على حقيقة والصحة :

وفاته :

لوفي أبو سعد - كما سبق ان قلنا - في مدينة الري ، ولم تذكر المراجع
للقديمة سنة وفاته : ولكن كلاً من الزركلي (٢) والاشتر (٣) قدروا بنحو
سنة ٢٣٠ هـ (٨٤٥ م) :

شعره :

أبو سعد المخزومي شاعر عباسي عسقي ، وصله أبح المعتر في طبقات
الشعراء ، بأنه (كثير الشعر جيدة) (٤) وجاء في مختصر الطبقات ، انه

(١) المصدر نفسه . انظر حاشية ص ٢٩٨ .

(٢) الاعلام ٥ : ٢٨٦ .

(٣) شعر دجبل بج علي الخراساني ٢٦٦ .

(٤) طبقات الشعراء ٢٩٨ .

(كان من أشعر أهل زمانه وأفصحهم لجة وأطهرهم على
الشعر.) (١)

ووصفه ابن المعتز أيضا بحسن الإنشاد (٢)

وذكر ابن النديم أن له ديوان شعر في خمسين ومئة ورقة. (٣)

وقال أبو حمزة المرزباني إن له مديحاً في المأمون (٤)

ولكن أبا سعد سيء الحظ في حياته وبعد موته ، فمن هذا الشعر الكثير
الجيد الذي قاله لم يصل إلا النزر اليسير الذي جمعناه وحققناه . وقد كان
ضياح ديوان شعره مدعاة لبقائه مغموراً ، ولعده شاعراً مقلاً من قبل بعض
من عرف به من الباحثين المعاصرين .

والحق أن أبا سعد ليس من الشعراء المقايين ، فقد نص ابن النديم في
« الفهرست » على من هو مقل من الشعراء ، ولم يذكر أبا سعد مع من ذكرهم
من المقلين . وإنما قال إن له ديواناً في خمسين ومئة ورقة . وذكر مثل هذا
العدد من الأوراق لدواوين شعراء ما كانوا من المقلين ، مثل ابن السميط
مروان بن أبي الجنوب ، وأبي الشيب ، وسلم بن عمرو الخاسر ، وعلي بن
جبلة العكوك ، وعبد الصمد بن المعتز . وقد بين ابن النديم ما يمكن أن
تضمه الورقة الواحدة من الأبيات ، فقال : « فإذا قلنا أن شعر فلان عشر

(١) المصدر نفسه ٤٤٤ .

(٢) البديع ١٦ .

(٣) الفهرست ١٦٥ .

(٤) معجم الشعراء ٢٦٠ .

ورقات فالإلها عنها بالورقة اه تكرر سلالية ، وسق دار ما فيها عشرون
سطراً ، أحق في صلحة الورقة : فلهعمل على ذلك في جميع ما ذكرته من
قليل اشعارهم وكثيره ، وعلى التقريب قلنا ذلك ، بحسب ما رأيناه على مر
السنين ، لا بالتحقيق والعدد والجزم : (١) وبناء على هذا يكون مجموع
أبيات ديوان أبي سعد ستة آلاف بيت تقريباً (١٥٠٠ × ٢ × ٢٠) .

ولكن ما وصل إلينا من اشعار هذا الديوان المفقود نزر يسير ، ولم يتجاوز
ماتوصلت إل جمعته من ظاهر هذه الاشعار المنطوقة في شتى المراجع ١٣٤ بيتاً
وإذا نحن أسقطنا منها ما نحن موقنون من أنه نسب إل أبي سعد وهو لكثيره
(٢) ، او ما نحن مرجحون أنه كذلك (٣) تبقى لنا ما جمعناه ١٢٢ بيتاً .

منهج تحقيقه :

- (١) عرفت بالشاعر وشعره :
- (٢) رتب النصوص الشعرية حسب التسلسل المجازي للقوافي الأبيات .
- (٣) لوزد مع النصوص - أحياناً - ما يتصل بها من اخبار قصيرة او
ملاحظات تشير إل مقاماتها او توضح معانيها العامة .
- (٤) ضبطت الأبيات بالشكل .

(١) النهرست ١٥٩ .

(٢) النص ١١ من شعر أبي سعد المخرومي .

(٣) النصوص ٤ ، ٦ ، ٧ ، ٢٥ من شعر أبي سعد المخرومي .

٥) أتممته - عند تعدد مراجع التخريج - على رواية القدم هذه المراجع. لأن
زاد عليه مرجع آخر في عدد ما رواه مع أبيات النص كان لرواية هذا
هذا المرجع الرجوعان وعليها الاعتماد .

٦) رتب مراجع التخريج وفقاً لتسلسل وثبات مؤلفيها .

٧) ختمت التحقيق بشروح وتعليقات بالأعلام وتعليقات ، ثم
بفهرس للأعلام ، وثان لصدور الأبيات وقوائيمها ، وثالث لمراجع
للبحث والتحقيق .

قافية الهمزة

١

(من المجتث)

- ١- هذا اللباني 'يحيى جوائزَ الخلفاءِ
 - ٢- فني .. أم مديحي وفي .. أم همالي
 - ٣- وفي .. أمي وإن كنتُ مسيدُ الشعراءِ
- التخريج :

• البيان والتبيين ٣: ٢٥١

* * *

قافية الباء

٢

ابو سعد المخزومي : من طرف امثاله للسائرة قوله :

(من المنسرح)

- ١- ما اعجب الدهر في تصرفه . والدهر لا تنقضي عجائبه
- ٢- فكم رأينا في الدهر من اسد هالت على رأسه ثعلبه

الايحبال والاعجاز ٥٧

التخريج :

- الاجاز والاعجاز ٥٧ .
- التمثيل والمحاضرة ٨٨ : البيت الثاني .
- غرر البلاغة ١١٢-١١٣ . وفيه : رأينا الدهر .
- نهاية الارب ٣ : ٩١ ، وفيه : رأينا الدهر .
- الوار للربيع ٢ : ١٠٧ . البيتان منسوبان الى دجبل .

* * *

٣

(من الطويل)

- ١- جنبت على قصواء تنقل سواة
اليندا . وكم من سواة لاتها بها
- ٢- وتزعم أن لم تخز سلم بن جندل
وقد خزيت بعد الرجال كلاهما

للتخريج :

• الحيوان ١ : ١٥٧

* * *

٤

قال ابو سعد دعي بني مخزوم في الاشعث بن جعفر الخزاعي :

(مع البسيط)

- ١- اثبتُ بهاءك مرات لثاء ذل لي
 - فصار عني اذ ذهاب الحساب محجوبها
 - ٢- ان كنت تحجبنا بالذئب مزدهياً
 - فقد ، لعمرى ، ابوكم كالم اللبسا
 - ٣- فكيف لو كالم الليث المصور؟ اذ ذهاب
 - تركتم الناس مأكولا ومشروها
 - ٤- هذا السندي لا تخفى دمامته
 - بكلم الفيل تصعيداً و تصويها
 - ٥- انى امرؤ من قريش في أرومتها
 - لا يستطيع لي الاعداء نكدها
 - ٦- ولا مصاهرة الحبشان من شيمي
 - ولا ترى لون وجهي الدهر خربها
 - ٧- اذهب اليك فلن آتى عليك ولن
 - ألقي بهاءك طلاً و مطلوها
- فأخذه الأشعث فضربه مائتي سوط ، فعوتب في ذلك فقال : انى لم
أضربه للهجاء ، ولكن ضربته لكذبته في الشعر وجهله ، انه جعل كلام الذئب
لأبي كلام السندي ، هذا مثل ذاك .

طبقات الشعراء ٢٩٥

التصريح :

- الحيوان ٧ : ٢١٧ : الأبيات ٢ ، ٣ ، ٤ منسوبة الى رزين العروضي في هجاء ولد حنيفة بن جعفر : وفيه : تهم علينا بأه الذئب كلمكم هذا السندي لا أصل ولا طرف .
- طبقات الشعراء ٢٩٥ نسبا الى أبي سعد ، وقال : روى بعضهم انها لابن وهب في الأشعث .
- الورقة ٢٤ — ٢٥ : الأبيات ٢ ، ٣ ، ٤ منسوبة الى رزين العروضي في هجاء آل جعفر بن محمد بن الأشعث بن مكلم الذئب الخزاعي : وفيه : تهم علينا بأه الذئب كلمكم ما سوى أتائه .
- للوحشيات ٢١٤ : الأبيات ٢ ، ٣ ، ٤ منسوبة الى دهميل : وفيه : تهم علينا بأه الذئب كلمكم لا يسوى أتائه .
- ثمار اللؤلؤ ٣٠٩ البيت ٣ ، ٤ منسوبة الى رزين العروضي في هجاء بعض ولد اهباه .
- الوزراء والكتاب ١٤٩ : الأبيات ٢ ، ٣ ، ٤ منسوبة الى وزير العروضي ، في هجاء محمد بن الأشعث بن مكلم الذئب الخزاعي : وفيه تهم علينا بأه الذئب كلمكم هذا السندي ما سوى أتائه .
- الاغانى ١٨ : ٨٦ — ٨٧ : الأبيات ٢ ، ٣ ، ٤ منسوبة الى دهميل في هجاء بني مكلم الذئب : وفيه : تهم علينا بأه الذئب كلمكم هذا السندي لا اصل ولا طرف .

• طراز المجالس ٨٣ منسوبة الى رزيق العروضي في مجلد جعفر بن محمد
الاصمث .

• التاريخ الكبير ٥ : ٢٣٨ : الايات ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٧ منسوبة الى دجيل . وفيه :
تهم علينا بأن اللئب كلمكم : جعلك للناس مأكولا ومشروباً . هذا
السنيد لا يسوى الثوبة : فاذهب اليك فلاني لا أرى أحداً بباب دارك ،

قافية التاء

•

قال ابن مهربه : سمعت أبي يقول : لم يزل دجيل عند الناس جليل القدر
حتى رد على الكميث : (ألا حيث عنا ياردينا) فكان ذلك بما ولعه . قال ،
وقال فيه ابو سعد المخزومي :

(من الوافر)

- ١- واعجبُ ما رأينا أو سمعنا
هجاء قاله حي لمينت
- ٢- وهذا دجيلٌ كَلِفٌ ، معني
بتسطير اللاحج في الكميث
- ٣- وما بهجوا الكميث وقد طواه الردي ، إلا ابن زانية بزيت

الاغاني ١٨ : ٧٠-٧١

التخريج :

• الاغاني ١٨ : ٧٠-٧١

• • •

(من اللوافر)

٦

- ١- نقضنا للحطيشة ألف بيت
كذلك الحي يغلب الف ميت
- ٢- وذلك دعبلٌ برجو سفاهاً
وحملاً أه ينسأل مدى الكمية
- ٣- إذا ما الحي ناقض جدم قبر
فللكم ابن زانية بزيت

التخريج :

* اعمار ابي تمام ٢٦٧-٢٦٨ منسوبة الى ابي تمام : قال : وقد رويت لابي
سعد المخزومي .

* التاريخ الكبير • : ٢٤٠ . للبيت ٢٤١ منسوباً الى ابي تمام . وفيه :
نقض للحطيشة . فذلك الحي ، كذلك دعبل .

• • •

قافية الجيم

٧

(من البسيط)

- ١- نعم للصديق صديق لا يكافئ
ذهب الدجاج ولاشيء الفراريج

٢- برضى بقدرين من شكك ومن عدس

وان تشهتي فزيتون بطسوج

هون الاخبار ٣ : ١٣٣

التخريج :

- هون الاخبار ٣ : ٢٢٣ . منسوبان الى اسحاق بن ابراهيم الموصلی .
- العقد للفريد ٣ : ٣٤٩ ، منسوبان الى ابراهيم الموصلی في طفلي كان يصحبه • وفيه : نعم النديم نديم •
- محاضرات الادباء ١ : ٣٠٧ ، منسوبان الى ابي سعد الخزومي • وفيه : نعم النديم نديم • ولا ذبح للفراريج • برضى بقدرين مع بر ومن عدس • بطسوج •
- البغلاء للخطيب البغدادي ١٥٨ : منسوبان الى (ابي اسحاق) • وفيه : لا يكلفنا : لباقل بطسوج •

* * *

قافية الحاء

أ

(مع اللوافر)

١- فان لك سر قلبك اعجمياً

فان الدمع نمام ، فصيح

التخريج :

- محاضرات الادباء ٢ : ٢٥ . نسبة الى (الخزومي) •

(مع الوافر)

ولابي سعد المخزومي في الحسن بن سهل :

١- ترهت بعدك الحسن بن سهل

فأخلق به دونه المديح

٢- كسدت له ، ولم اكذب عليه

كما كذب النصارى للمسيح

التخريج :

• رسالي الجاحظ (كتاب المجاب) ٢ : ٥٨

• • •

قافية الدال

١٠

(مع الكامل)

١- والورد فيه كائنما اوراقه

نزعته ورد مكانه نحدود

التخريج :

• الوساطة ١٨٨

• • •

وقال ابو سعد المخزومي يرفي يزيد بن يزيد :

(من اللوافر)

- ١- تبين ايها الداعي المشيد
أحقاً أنه أودى يزيد ؟
 - ٢- ألم تعجب له ان المنايا
فتكن به ومن له جهوده ؟
 - ٣- فتكن به ، وكن يحدن عنه
إذا ما الحرب شت لها وقوده ؟
 - ٤- لقد عزى ربيعة ان يوماً
عليها مثل يومك لا يعود ؟
- حاسة ابن الشجري ٩١

التخريج :

- الجواهر ٧: ١٧٥ بيتاه منسوبا الى ابي محمد ، بد الله بن ايوب التيمي .
- ديوان مسلم بن الوليد ١١٩ - ١٢٠ منسوبة الى مسلم في ١٨ بيتا .
- العقد المفرد ٣: ٢٩٣ - ٢٩٥ منسوبة الى التيمي في ٥٠ بيتا .
- الامالي ٢: ٨٦ منسوبة الى مسلم او التيمي في ١٨ بيتا .
- الاغانى ١٨ : ٢٧٢ منسوبة الى التيمي في ١٩ بيتا .
- سمط اللآلي ٢ : ٧١٧ - ٧١٨ بيتان منسوبا الى مسلم او للتيمي ؟

• حماسة ابن للشجري ٩١.

• وفيات الاعيان ٥ : ٣٨٠ - ٣٨١ منسوبة الى التيمي في ١٥ بيتا

• الكامل لابن الاثير ٥ : ١١١ منسوبة الى التيمي في ١٩ بيتا

• الحماسة البصرية ١ : ٢٦٤ - ٢٦٥ منسوبة الى التيمي في ٧ ابيات.

• • •

١٢

قال محمد بن علي الطالبي :

• لبيت دهل بن علي . . ثم أشدته قول أبي سعد فيه :

(من البسيط)

- ١- لم يبق لي لذة من طربة بدّه
ولا المنازل من خيف ولا سند
- ٢- أهد خمسين عادت جاهليته
بأليت ما عاد منها اليوم لم يعد
- ٣- وما ترهد عيون العبق من رجل
كرّ الجديداك في أهامه الجدد
- ٤- أبدى سرائره وجداً بغالية
ولو اطاع مشيب الرأس لم يجد
- ٥- واستمطرت عهرات العين منزلة
لم يبق منها سوى الآري والوتر

- ٦- وما بكاؤك داراً لا أنيس بها
إلا الخواضب من حيطانها الربد.
- ٧- لدهل وطر في كل فاحشة
لو هاد لؤم بني قحطان لم يبد.
- ٨- ولي قواف إذا أنزلتها بلداً
طارث بهن شياطيني إلى بلد.
- ٩- لم ينج من خيرها أو شرها أحد
فاحذر شأبها إن كنت من أحد.
- ١٠- إن الطرماع نالته صواعقها
في ظلمة القمر بين الهام والصره.
- ١١- وأنت أولى بها إن كنت وارثه
فابعده وجهك إن تنجو على العهد.
- ١٢- تهجو نزاراً وترعى في أرومتها
وتنغمي في أناس حاكة الهره.
- ١٣- إني إذا رجل دبت عقارب
سقيته سم حياتي فلم يعد.
- ١٤- زدني أزدك هوأنا أنت موضعه
ومن يزيد إذا مانحن لم نزد.

١٥- لو كنت متشداً فيما تلفقه
لكان حظك منه حظ متشدد

١٦- لو كنت معتمداً منه على ثقة
من المكارم قلنا طول معتمد

١٧- لقد تقلدت امرأ لست نائلة
بلاولي ولا مولي ولا عتيد

١٨- وقدر ميت بياض الصبح تحسه
بياض بطنك من لؤم ومن نكد

١٩- لا توعدني بقوم انت ناصرهم
واقعد فإنك نومة من القعد

٢٠- لله معتصم بالله ، طاعته
قضية من قضايا الواحد الصمد

قال فلما اشدتها دعبلا قال : انا اشتهه وهو يشتمني ، فا ادخل المعتصم
بيننا ؟ وشق ذلك عليه وخافه . ثم قال نقض هذه القصيدة (منازل الحي
من غمدان فالنضد) وهي طويلة مشهورة في شعره ، هكذا قال العزبي في
الخبر ، ولم يأت بها .

للتخريج :

• الاغاني ١٨ : ١٢٩-١٣١

• ودخل ابن الزيات على الافندي وهو محبوس مكبل بالحديد ، فقال :

٢١- اصبر لها صبر أقوام نفوسهم

لا تستريح الى عقل ولا قـوـهـ

فقال الافشيخ : من صعب الزمان رأي الكرامة والحران : ثم قال :

٢٢- لم ينج من خيرها أو شرها أحد

فاذكر شأبيها لك كذت من أحد

خاضت بك الملية اللحماء غمرتها

فتلك أمواجهـا ترميك بالزبد

الشعر الاول والثاني لابي سعيد المخزومي .

للتخريج :

• الحاسع والمساويء ٢ : ٣٢٨ - ٣٢٩

• • •

١٣

قال احمد بن مروان :

حدثني ابو سعيد المخزومي ، واسمه عيسى بن الوليد ، قال : انشدت

المأمون قصيدتي للدالية التي رددت فيها على دهل قوله :

أيسومني المأمون خطة حاجـز

أو ما رأى بالامس رأس محمد ؟

واول قصيدتي :

(من الكامل)

١- أخذَ المهيبُ من الشباب الأغيدَ

وللدائيات من الأنام بمرصدٍ

ثم قلت له : يا امير المؤمنين ائذن لي ان أجيبك برأسه ، قال : لا . هذا
رجل فخر علينا فافخر عليه كما فخر علينا ، فاما قتله بلا حجة فلا .

التخريج :

• الاغانى ١٨ : ١٢٨-١٢٩

• • •

قافية الراء

١٤

(من الكامل)

١- قوم إذا أخذوا عليك ثلثة

ضاقك سهولها ووعورها

التخريج :

• الوساطة ٢٤٧

• • •

(مع اللوافر)

• قال في المشبه بالطير مع الإبل :

١- إليك خليفة الرحمن طارت

ولم أر قبلها خفاً بطير

التخریج :

• محاضرات الادباء ٢ : ١٩١

• • •

(مع السرب)

١- الكلب والشاعر في حالة

باليت أني لم أكن شاعراً

٢- هل هو إلا بأسط كفته

بمستطعم الوارد والمصادرا

المحاسن والمساوي ٢ : ١٧٠

التخریج :

• المحاسن والمساوي ٢ : ١٧٠

• التمثيل والمحاضرة ١٨٧ ، وفيه : أما تراه بأسطاً كفه .

- محاضرات الادباء ١ : ٣٧ غير منسوبيه ، وفيه : في منزل •
- انوار الربيع ٢ : ٣٨٦ . وفيه : اما تراه باسطقا كفه •

* * *

١٧

(مع الطويل)

• وحدثني المبرد ، قال : كان الحربي شاعراً مطلقاً مطبوعاً ... وهو
الذائل يفتخر :

- ١- اتقي بحمولى الصبر مني على الدهر
ولا تتقي بالصبر مني على الحجر
- ٢- أصابت فؤادي بعد خمسين حجة
عيونُ الأطباء للعُقر في البلد العُقر

ومنها :

- ٣- ولستُ بنظارٍ إلى جانب الغنى
إذا كانت العلياء من جانب الفقر
- ٤- ولكنني مُرٌّ للعداوة ، وائرٌ
كثير ذنوب الشعر والأمتل السمر
- ٥- رميتُ بها أركان قيس بن جهمر
فطمطحتها خلف المجانيق بالصخر
- ٦- وما ظلم الغوثي بل أنا ظالم
وهل كان فرج الماء يثبت للصقر

٧- ألا إنما أهكى على الشـ مر اثني
أرى كل وطواط يزاحم في الشعرـ

٨- ومن دونه بحر وليـل يلفه
فما ظنّه بالليل في لجة البحر

٩- ليكم اليكم عن لؤيـ بن غالب
فإن لؤياً لا تبـيت على القـورـ

١٠- دُعوا الحية للنفسنا حتى لا تعرضوا لها
فإن المنـايا بين أنيابها الحـضرـ

وقد روى قوم هذه القصيدة لأبي سعد قوصرة ، وليست بشيء ، وإنما
هي للخريبي ،

طبقات الشعراء ٢٩٣-٢٩٤

لتخريج :

• هـو الاخبار (كتاب السؤدد) ٢ : ٢٤٧ . البيت ٣ ، ١١ غير منسوبين :

ولست بنظر الى جانب الغنى
إذا كانت العليا في جانب الفقرـ

١١- وإني لصبار على ما ينوبني
لأنى رأيت الله أثنى على الصبرـ

• طبقات الشعراء ٢٩٣ - ٢٩٤

- معجم الشعراء ٢٦٠ . البيتان ١١ ، ٣ قال : وله ويروى لغيره . وفيه :
وحسبك ان الله .
- الاغانى ١٢ : ١١٣ . البيتان ٣ ، ١١ منسوبان الى الحارث بن الطفيل . وفيه :
ولست بميال . في جانب .
- الزهرة ١٣٨ — ١٣٩ . الابيات ١ ، ١١ ، ٣ منسوبة الى ابي سعد . قال :
ويروى لغيره .
- البياه والتبيين ٢ : ٣١٨
- كتاب الصناعات ٤٠٦ . البيتان ١ ، ٣ وفيه : ولا تثني بالصبر منى على
القدر .
- معاهد التنصيص ١ : ٣٧٩ — ٣٨٠ . الابيات ١ ، ٣ ، ١١ وفيه : نقي
بجميل الصبر منى على الهجرة . ولست بميال . في جانب : وحسبك ان الله .

* * *

١٨

وقال قسيده التي يقول فيها للذهيل ، وهي مشهورة :
(من المزج)

- ١- وبالكرخ هوى أبقي على للدهر من الدهر
- ٢- هوى - والحمد لله - كفاني كلفة العذر

التخريج :

• الاغانى ١٨ : ١٢٩

* * *

نظر دعبل في المرأة فجعل يضحك ، وكانت في عنقه سلعة ، فقلت
له : مع أي شيء تضحك ؟ قال : نظرت الى وجهي في المرأة ورأيت هذه
السلعة التي في عنقتي فذكرت قول للفاجر أبي سعد :

(من المتقارب)

١- وسلعة سوء به سلعة
ظلمت أباه فلم ينتصر

للتخريج :

• الاغانى ١٨ : ١٢٩ •

• • •

قافية المسين

٢٠

ومع جيد ما يروى له قوله أحمد بن منصور :

(من الطويل)

١- أظنك أطغاك الغنى فنسيتني
ونفسك والدنيا الدنية ما تنهى

للتخريج :

(مع مجزوء الخليفة)

- ١- ليس لبسُ الطيالسِ من لباس الفوارسِ.
- ٢- لا ولا حومة الوغى كصندور المجالسِ.
- ٣- ضربُ أوتارِ نفنفٍ غير ضرب القوانسِ.
- ٤- وظهورُ الجياد غير ظهور الطذافسِ.
- ٥- ليس من مارس الحروب كمن لهم يمارسِ.
- ٦- بأبي خرس فقية من كرام المغارسِ.
- ٧- فتية من بني المغيرة شُم المعاطسِ.
- ٨- يُطعموه السديف في كل شهاء دامسِ.
- ٩- في جفان كأنها من جفان العرائسِ.
- ١٠- ويوضون باللاء دماء الأبالسِ.
- ١١- ثم يمشون في السندور مشي العنابسِ.
- ١٢- نحن خيرُ الألام عند قياس المقاييسِ.

الاغاني ١٨ : ١٢٠ - ١٢١

للمخرج :

• الاغاني ١٨ : ١٢٠ - ١٢١

• للتمثيل والمحاضرة ٨٩ . الايات ١ ، ٢ ، ٤ ، ٥

• الأجزاء والأعمال ٥٧ . الأبيات ١ ، ٢ ، ٤ ، ٥

• غرر البلاغة ١١٣ . الأبيات ١ ، ٢ ، ٤ ، ٥

• نهاية الأرب ٣ : ٩١ . الأبيات ١ ، ٢ ، ٤ ، ٥

• • •

٢٢

(مع الخفيف)

- ١- هل رأيت النجوم اغتت عن الماء
موه شـمـيئاً وملكه المأسوسـ
- ٢- لمـلـهـوه بعـرصـتى طـرطـوسـ
مثـلـما خـلـتـفـوا أـهـاه بـطـوسـ

تاريخ الرسل والملوك ١١ : ١١٤٨

التفريغ :

- المسالك والممالك ٩٩ . البيت الثاني
- تاريخ الرسل والملوك ١١ : ١١٤٨
- مروج الذهب ٣ : ٤٥٨ وفيه : وملكه المألوس
- لطائف المعارف ١١٦ ، البيت الثاني غير منسوب .
- للفخري ١٦٤ : غير منسوب . وفيه : ما رأينا للنجوم ، عن المأمون في
ظلي ملكه المحروس ، غادره ، مثلاً غادروا .
- معجم البلدان (مادة طرسوس) غير منسوب . وفيه : عن المأمون في
عل ملكه ، غادره ، مثلاً غادروا .

- البداية والنهاية ١٠ : ٢٨٠ وفيه : أو ملكه .
- تاريخ الخلفاء ٣١٣ ، وفيه : على المأمون أو على ملكه المأمون .

• • •

قافية الفاء

٢٣

الآبي سعيد الخزوي ، وكان بهاجي دعبلا ، مطبوع الشعر ، بمدح
من قصيدة له :

(من البسيط)

- ١- لم يترك الجود فيه غير عافته
ولم يهن وعده كلب ولا خلف
- ٢- فلا 'يلام على إنلافه كراماً
أمواله' ، والذي لم 'يعطه تلف'
- ٣- حفظ المروءة يؤذي قلب صاحبها
والحب 'مفرى به المستهتر الكلف'

الآيات ١٢٦

التخريج :

- الآيات ١٢٦
- الصبح المنبي ١٤٥

• • •

• ٤٣ •

قافية القاف

٢٤

(من الوالدة)

- ١- حدو^١ راح في ثوب^٢ صديق^٣
شريك في الصبح وفي الغبوق^٤
- ٢- له نظر^٥ الشفيق^٦ بمقلبه^٧
وليس وراءه نظر^٨ الشفيق^٩
- ٣- له وجه^{١٠} ظاهره^{١١} ابن^{١٢} عم^{١٣}
وباطله^{١٤} ابن^{١٥} رانية^{١٦} حقيق^{١٧}
- ٤- يسرك معلناً^{١٨} و يسوء^{١٩} مرأ^{٢٠}
كذلك يكون^{٢١} أهداء^{٢٢} الطريق^{٢٣}

امالي الزبيدي ٨١ ، الاغانى ١٨ : ١٢٦

للتخريج :

- * امالي الزبيدي ٨١ . البيتان ١ ، ٢ منسوبان الى اسحاق الموصلي .
- * الاغانى ١٨ : ١٢٦ . الابيات ١ ، ٣ ، ٤ في مجامع احمد بن مروان مولى الهادي .
- * كنيات الادباء ١٣ ، البيتان ١ ، ٣ منسوبان الى ابى سعد الخزومي يهجو عبداً : وفيه : ابن عمرو ، زالة الطريق :
- * لمار القلوب ٢١٢ : الابيات ١ ، ٣ ، ٤ منسوبة الى دحبل :

- التحف والأنوار ٦٠ ، الأبيات ١ ، ٣ ، ٤ منسوبة الى دجيل ٢ وفيه :
له وجه ، فظاهره . ويسوك ٥
- الصداقة والصديق ٦٣ . الأبيات ١ ، ٣ ، ٤ غير منسوبة . وفيه : في
ثوب الصديق ، يترك ظاهراً . كذلك تكوه ٥
- للتاريخ الكبير ١٥ ، ٢٤ . الأبيات ١ ، ٣ ، ٤ وفيه : في ثوب الصديق .
وباطن وجهه ابن عتيق . يترك مقبلاً ويسوك سرّاً . كذلك تكوه ٥
- شعر دجيل ٦٣ علي الحزاعي للدكتور الأشتر ٣١٤ : قال : والأرجح أنها
لابي سعد المخزومي وأضفاف ذكر عدة مراجع خطية تنسبها
لدجيل وهي :
- تاريخ دمشق ١٣ ٢٣١
- الدر اللريد ٢ : ق ٢٢٨
- الجواهر المنخورة ق ١٦٢
- مجموعة خطية بدار الكتب المصرية (٩٠٣٩ أدب) ق ٥٧

• • •

٢٥

(من السريع)

- ١- اشرب على الخيري والريق
فنحن في بعد من السوق
 - ٢- لا ترجون الخبز في بيتنا
مالك إلا الدفخ في الهوق
- البغلاء للخطيب البغدادي ١٥٨-١٥٩

التخريج :

- البخلاء للخطيب البغدادي ١٥٨-١٨٩ . منسوبان الى ابي اسحاق .
- محاضرات الادباء ١ : ٣٠٧ : منسوبان الى ابي سعد المخزومي : وفيه :
- على الخبر ، لبعدها الآن مع السوق . لا تطلبين : فالما تنفيخ في البوق :

• • •

قافية الكاف

٢٦

(مع السريع)

- ١- أيُّ محب لك لم أحكيه ؟
وأيُّ لويل لك لم أهكيه ؟
- ٢- إن كان لا يرضيك إلا هي
فقد أذنا لك في سفكيه !

التخريج :

- نهاية الارب ١ : ٢٢٢

• • •

قافية اللام

٢٧

(مع الرجز)

وقد اجاد المخزومي ابو سعد في قوله :

- ١- اصطلاح السائل والمسؤول
- ٢- ليس الى مكفرة سبيل
- ٣- غال ياخوان الوفاء غـول
- ٤- كل امرئ بشأنه مشغول

التخريج :

• اخلاق الوزيرين •

• • •

٢٨

(من المتقارب)

• وهو القائل لدعبل :

- ١- ولولا معند وأيامها
وأنهم السِّنخُ والمنصلُ
- ٢- لصاق الفضاء على أهله
ولم يتك ناس ولا منزلُ
- ٣- وزلزات الارض زلزلهـا
وأدخل في امه دهلُ

طبقات الشعراء ٢٩٨

التخريج :

• البيان والتبيين ٣ : ٣٥٠ . وفيه البيتان الآتيان :

(مع المقارن)

والولا نزارُ لضـاق الفضاءُ
ولم يهـقَّ حـِرْز ولا معقلُ
واخرجت الارض اثقـالها
واُدخـِلَ في امه دحـيلُ

• طبقات الشعراء ٢٩٨

• • •

٢٩

وله ، وكان أبو تمام يتمنى ان يكون هو قائله :

(مع المديد)

- ١- حـَدَقُ الآجـال آجـالُ
والهوى للمرء قتـالُ
- ٢- والهوى صعبُ مراكبُه
وركوبُ الصـعب أهـوالُ
- ٣- ليس من هـكـلي فـأشـبهُ
دحـيلُ ، والناسُ اشـكالُ
- ٤- أـمـلي في النـاج البـسه
ولـه في الشـعر آمـالُ

٥- ليس من يسمو به حسب
 ملل من يسمو به مال
 معجم الشعراء ٢٦٠

التخريج :

- البيان والتبيين ٣ : ٢٥١ . الابيات ١-٤ . وفيه : فاشعه . هني
- في التاج .
- الوساطة ٢٤٧ . البيت الرابع .
- معجم الشعراء ٢٦٠
- تحرير النخب ٣٩٣ . البيت الاول .
- خزنة الادب وغاية الارب ٣٥٦ . البيت الاول .

• • •

٣٠

(مع المديد)

١- ان رب المال اكمله وهو للختال اكل

التخريج :

- الوساطة ٢٧٢ .
- البيان ٤ : ٦٠

• • •

٣١

(مع الكامل)

- ٤٩ -

وقال ابو سعد المخزومي في هجائه دعبلا :
(من الكامل)

- ١- يا لاهت بن أبي سعيد . إنها
دول . وأخبر بها بأن تنتقلا
- ٢- ملا جعلت لها كحرمة دعبل
في ... أم كلب لا يساوي دعبلا

الحيوان ١ : ٢٦٢ - ٢٦٣

التخريج :

- الحيوان ١ : ٢٦٢ - ٢٦٣ .
- ديوان المعاني ١ : ١٨١ ، وفيه : وأحراما . ملا جعلت لنا . لا يساوي .

• • •

٢٢

(من البسيط)

- ١- لا والله خلق الصهباء من ذهب
والماء من فضة . لا ساد من بخلا
- ٢- يقول لي دعبل : في بطنه حبل
ولو أصابت نيساب دعبلا حبل
- ٣- ودعبل رجل ما هنت من رجل
لو كان أسفله من خلفه رجلا

الأخاني ١٨ : ١٢٦

• • •

٣٣

والشدلا ابو عبدالله نطوبه لابي سعد المخزومي :

(من البسيط)

- ١- من لي برد الصبيا واللهم والغزل
مهمات ما فات من ايامك الاول
- ٢- طوى الجديدا ما قد كنت انشره
وانكرتني ذوات الاحين النجلى
- ٣- وقد نهاني التهم عنها واذنني
فلست اهبكي على رسم ولا طلل
- ٤- مالي وللدمنة البوغاء انديها
وللمنازل من خوف ومن ملل
- ٥- متى ينال الفقى اليقظان همه
إذا المقام بدار اللهو و الغزل
- ٦- في الخويل والخافقات السودلي شغل
ليس الصباة والصهباء من شغلي

- ٧- ما كان لي أمل في غير مكرمة
والنفسُ مقرونةٌ بالحرص والأمل
- ٨- ذنبي الى الخيل كرمي في جوانبها
إذا مشى الليثُ فيها مشي محتبل
- ٩- ولي من الفيلق الجأواء غمرتها
إذا تقحمتها الأبطالُ بالخيـل
- ١٠- كم جانب خشن صبتحتُ عارضه
بعارض للمنايا مسبل ، هطل
- ١١- وغمرة خضتُ أعلاها وأسفلها
بالضرب والطعن بين البيض والأسل
- ١٢- ستل الجردة عني يوم تحملي
هل فاتني بطلٌ أو ختٌ عن بطل
- ١٣- وهل شأني الى الغايات سابقتها
وهل فزعتُ الى غير القنا الدهل
- ١٤- مالي أرى ذمتي بهتمطرون دمي
ألقتُ أولاهمُ بالقول والعمل
- ١٥- كيف السبيلُ الى وردهُ خبعتنه
طلائعُ الموت في أنياه العُصل
- ١٦- وما يهدون لولا الحينُ من أسدٍ
باللهل مشتمل ، بالجمر مكتمل

- ١٧- لا يشرب الماء إلا من قليب دمٍ
ولا يبيتُ لهُ جارٌ على وجلٍ
١٨- لولا الإمامُ ولولا حقُّ طاعته
لقد شربتُ دماً أحلى من العسلِ
الأمالي ١ : ٢٥٩

- هيون الاخبار ٢ : ١٩٠ ، البيتان ١٦ ، ١٧ وفيه :
- وما يريد بنو الاعيار من رجل بالجمر مكتمل بالنبل مشتمل
- الامالي ١ : ٢٥٩
- معجم الشعراء ٢٦٠ . الابيات ١٢ ، ١٦ ، ١٧ وفيه : سلوا الجرادة . وما يريد بنو الاعيار من رجل . عن قليب .
- معط اللآلي ١ : ٥٧٦ - ٥٧٨ .
- الرسالة الموضحة ٢٠ : البيت ١٧ .
- المختار من شعر بشار ٨٠ : البيتان ١٦ و ١٧ وفيه : بالنبل مشتمل .
- زهر الآداب ١ : ٣٣٠ : للبيتان ١٦ و ١٧ ، وفيه : لولا الجبن من رجل .
- منهاج البلغاء وسراج الادباء ٤٧٢ : البيت الثامن . وفيه : مشي مختل .

• • •

١- إذا حسن الجواد بما لديه
فما فضل الجواد على الهليل ؟

التمثيل والمحاضرة ٨٩

لتخرج :

- التمثيل والمحاضرة ٨٩ .
- كتاب الصناعات . غير منسوب . وفيه : إذا كان الجواد له حجاب .
- محاضرات الادباء ١ : ١٠٣ غير منسوب ؛ وفيه : إذا كان الجواد له حجاب .

• • •

قافية الميم

٣٥

(مع الطويل)

- ١- أشيب ولم أقض الشهاب حقوقه
ولم يمتض من عهد الشهاب قديم
 - ٢- تفاريق شيب في السواد لوامع
وما خير ليل ليس فيه نجوم
- حماسة ابن الشجوي ٢٤٤

لتخرج :

- الموضع ٥٣٠ . البيت الاول ؛

• خامسة ابن الشجري ٢٤٤ • البيتان غير منسوبين •

• • •

٣٦

(من المتعارف)

- ١- إذا كنتَ في بلدة نازلاً
وحلَّ الشتاء حملول المقيم
- ٢- فلا تبرؤْهُ إلى أن نرى
من الصحو يوماً صحيح الأديم
- ٣- فكم زلفة في حواشي الطريق
نرد للثياب بخـزي عظيم
- ٤- وكم من لثيم غدا راكباً
يحبُّ للبلاء لماشٍ كريم

التخريج :

• نهاية الأرب ١ : ١٧٨ •

• • •

قافية الهاء

٣٧

(من المنسرح)

- ١- أدخل لعمه لث بها
ليست له ما حيت أنساها
 - ٢- أدخلنا داره ، وأكرمنا
ودس إمراة
- طبقات الشعراء ٢٩٦-٢٩٧

للتفريغ :

- طبقات الشعراء ٢٩٦ - ٢٩٧
- الأغاني ١٨ : ١٢٣ • وفيه : منة يمي بها • فليست حتى المات
الساها : فأكرمنا .
- محاضرات الادباء ٢ : ١٠٧ . البيتان منسوبان الى الرة شي في هجاء دجل
وفيه : حرمة يمت بها • وليست حتى المات . فأكرمنا . ودس لي امراله
- معاهد التنصيص ١ : ٢٠٧ .

مُروُح وتُعرفات بالاعلام وتعليقات

١

(١) اللباني (أو اللباني - كما في طبعة البيان والتبيين بتحقيق حسن السندوي
٣ : ١٥٨) : لم اُثر على ترجمته :

٣

(١) القصواء : الناقة أو الشاة إذا قطع قلبها من طرف اذنها :

٤

(٢) مكلم اللذنب هو أهبان بن أوس الاسلمي ، من الصحابة . انظر الاصابة
لابن حجر ١ : ٣٠٧ - ٣٠٨ ، الحيوان للجاحظ ٧ : ٢١٧ ، حياة
الحيوان للمدهبري ٦٣٧ - ٦٣٨ :

(٤) السنيدي : مصغر السندي ، وهو المنسوب الى بلاد السند :

(٦) الغريب : الأسود الخالك .

•

(٢) دُجبل بن علي الخزاعي (١٤٨ - ٢٤٦ هـ) شاعر عباسي كبير ، كوفي
الأصل ، بغدادي السكن . الكتيب بن زيد الاسدي (٦٠ - ١٢٦ هـ)
شاعر عباسي^{سدي} مقدم ، مع شعراء مضر وأسنها .

(٣) ابن زالية بريت : كناية عن ولد الزلا . انظر الكتابات للجرجاني ١٣ .

٥) لاحظت ما بين النصين ٦ من تشابه إلا أن ما بينهما أيضاً من اختلاف كثير رجح عندي أن أحدهما نصين مستقلين . وأغلب الظن أن أباسعد قال أولهما ، وأن الثاني موضوع ٥

(١) الخطيئة (. . . - نحو ٤٥ هـ) شاعر مخضرم ، كان راوية زهير بن أبي سلمى ، اشتهر بالهجاء .

(٢) للكشف : اللبغ للرائب المجفف ، أو خبز يخبز بالبن للرائب ، أو طعام يصنع من طحين الحنطة والشعير وحليب اللغم . الطسوج : وزن مقداره حبتان . معرب . والدائق أربعة طساسيج . وأراد بالطسوج والدائق نسبتهم إلى الدرهم لأن الدرهم ستة دوائق ولأن وارهون حبة ، فيكون طسوج الدرهم حبتين ، ودائقه لأن حبات .

(١) الحسن بن سهل (١٦٦ - ٢٣٦ هـ) وزير المأمون . من الشعراء المقلين واصحاب الرسائل .

٥) الفرد ابن الشجري بنسبة هذه الأبيات إلى أبي سعد . وللصواب ما قرره البكري في (معطى اللآلي) من نسبتها للثيمي . أو ماعلق عليه عبدالعزيز الميمني هتق الكتاب من نسبتها للثيمي ومسلم بن الوليد : (الظرميمط للآلي ٢ ، ٧١٧ - ١٨) وقد دعاهم القناعي بأنها ليست لأبي سعد إلى العدرل عن إيراد القصيدة كاملة كما وردت في (المعقد الفريد) ، وعن

الاشارة الى اختلاف رواياتها في مراجع التحقيق .

(١) يزيد بن يزيد الشيباني (١٠٠ — ١٨٥ هـ) امير شجاع جواد ، كان ولياً في عهد الرشيد .

١٢

(١) بدد : الباء حرف جر ، ولدد : اللهو واللعب . الخيف : سلاح الجبل .
السند : ما علا عن السطح .

(٣) العين (بكسر العين) : بقر الوحش : وعين (كدح) : عظم سواد
عينه في سعة ، فهو عين :

(٥) الآري : هود في حائط أو في جبل يدفن طرفاه في الأرض ويبرز طرفه
كالخلفة تهد فيها الناقة .

(٦) الخواضب : المغيرة اللون . وكل ما غير لونه فهو مخطوب وخضيب ،
وكذلك الاثني . ويقال كف خضيب وامرأة خضيب .

(١٠) الطرماح بن حكيم الطائي (١٠٠ — ١٢٥ هـ) من فحول الشعراء
الاسلاميين : نشأ بالشام ، وانتقل الى الكوفة ، واعتقد مذهب
الشراة الارارقة .

الحام : نوع من اليوم . العرد : طائر يصطاد العصافير .

(١٢) حاكة البرد : أهل البطح ،

(١٩) النومان : كثير النوم : القعد : الذين لا يذهبون الى الحرب ،

(٢٠) المعتصم بالله الخليفة العباسي الثامن . ولي الخلافة بعد أخيه المأمون سنة
٨٢١٨ . وتوفي سنة ٨٢٢٧ .

٥) أحمد بن مروان بن بسيرة ، الهوي وشاعر ومؤدب من الرملة . كان مولى للهادي ، وكان يتردد على الشاعرين دعلج وأبي سعد :

(١) المأمون الخليفة العباسي السابع : بوبع له البيعة العامة ببغداد بعد مقتل محمد الأمين سنة ١٩٨ هـ ، وتوفي سنة ٢١٨ هـ .

(١) الثنية : العتبة أو طريقها ، أو الجبل أو الطريق فيه أو إليه .

٥) أعضاء المحقق في حاشية الصفحة ١٨٧ من « النمثيل والمحاضرة » بيتاً ثالثاً يتم البيتين ، وقد ورد في إحدى نسخ الكتاب الخطية : وهذا البيت هو :

والله لولا جمعطران للصبا

ما كنت إلا رجلاً تاجراً

وجمعطران : كذا :

وفي البيتين تضمين لقوله تعالى (وكلهم باسط ذراعيه بالوصيد) سورة الكهف الآية ١٨ :

٥) أبو يعقوب إسحاق بن حساك الخريمي شاعر عباسي محسن ، قال أبو حاتم السجستاني : الخريمي أشعر المولدين :

(٢) اللطباء العطر : الأعطر من اللطباء ما يعلو بياضه حمرة ، أو الأبيض ليس بالشديد البياض .

(٥) طحطح القوم وبالقوم : بددهم وأهلكهم .

(٩) أوي بن غالب بن فهر من قريش ، من عدنان : جد جاهلي كان التقدم في قريش لبنيه وبني بيته .

(١٠) الحية الصنناض : هي التي اذا نهشت قتلت من ساحتها ،

(٥) أبو سعد قوصره هو أبو سعد المخزومي ، وقوصرة لقب أطلقه عليه خصومه . والقوصرة — ونخفف — وعاء من القصب يوضع فيه النمر ، وكنابة عن المرأة .

١٩

(٥) العنفة : شعيرات بين الشفة السفلى والذقن ؟

(١) السلعة : خراج في البدن ، أو زيادة فيه كاللغة بين الجلد والماء .

٢٥

(٥) محمد بن منصور : كاتب البرامكة ، كان يلقب (فني العسكر) ، وقد عرف بالسقاء .

(١) اللطياس : جمع الطيلسان ، معرب ، أصله تالسان ، من لباس المعجم .

(٣) نفنف : اسم غلام لدعبل ، جاء في الاغانى (١٨ : ٣٦) ذكر غلامين لدعبل كانا يلعبانه ، اسم أحدهما نفنف : وورد ذكر نفنف أيضاً في الخبر ابن تمام للصولي (ص ٢٠٠)

- (٨) السديف : شحم السنام ، شهاب : لا تخضرة فيها ولا مطر .
 (٩) الجملان : جمع الجملنة وهي اللصعة .
 (١٠) السنور : حلة السلاح ، العنابس : جمع للعنيس وهو الأسد .

٢٢

- (١) المأموس : من الأمن وهو اصل للبناء .
 (٢) طرطوس : مدينة بتهلور الشام بين انطاكية وحلب ، وبها قبر المأمون ،
 طوس : مدينة بالمارص بينها وبين لساخور عشرة اراسمخ ، وبها قبر
 الرشيد ؟
 (٣) المستنير بالشيء : المولع به .

٢٤

- (١) الصبوح : ما يشرب في الصباح ، اللبوق : ما يشرب في العشي .
 (٢) ابناء الطريق : كناية عن اولاد الزنا ، الظار للكنابات للجرجاني ١٣ .

٢٥

- (١) الخيري (بكسر الخاء) : اسم لروح من الورود ، معروف .

٢٧

- (٢) خاله : اهلكه وأخذه من حيث لم يدر ، وغالته خول : اهلكه ملكة .

٢٨

- (١) معد بن عدنان : جد جاهلي ، وهو ابو زار ، ومع زار ربيعة ومضر .
 السنيخ : الأصل . المنصل : السيف .

(١) حديق الآجال آجال : قال ابن أبي الاصبع المصري (٨٦٥٤) لي كتابه ، فخربر النخب ، ص ٣٩٣ — ٣٩٤ (باب المشاكلة : وهي ان يأتي المتكلم في كلامه او الشاعر في شعره باسم من الاسماء المشتركة في موضعين فصاعداً مع البيت الواحد ، وكذلك الاسم في كل موضع من الموضعين مسمى خبر الاول لدل صيلته عليه بتشاكل احدي اللفظتين الاخرى في الخط واللفظ وملهوما مختلف ومع الهاديات التبريزي في هذا الباب قول ابي سعيد المخزومي (مديد) :

حديق الآجال آجال والهورى للمرء فقال

وأشد فيه قول الشماخ (يسيطر) :

كادت تماقطني والرحل ان نطقت

ورقاء حين دعت ساقاً على ساق

وقال التبريزي : للفظ الآجال الاولى اسراب البقر الوحشية ، والادوية منتهى الاحمار ، وبينها مشاكلة في الخط واللفظ : وكذلك (ساق) الاولى التي هي ذكر الحمام ، والثالية التي هي ساق للشجرة ، وعندي ان ما اشد التبريزي في هذا الباب داخل في احد قسمي التجنيس المائل .

(١) يبدو أن هذا البيت من القصيدة التي تنتمي اليها الابيات السابقة :

(٢) لاهت بع ابي سعيد : لم اخر على ترجمته .

- (٥) لفظويه (٢٤٤—٥٢٢٣) هو أبو عبد الله إبراهيم بن محمد الأزدي من
أعلام النحر والفقهاء . ولد بواسط ،
- (٦) الدمنة للبوغاء : الأتراب الناعم المتلبذ .
- (٩) اللباق الجأواء : كتيبة جأراء : كدراء اللون في حمرة ، وهو لون صدأ
الحديد لكثرة ما عليها من الدروع .
- (١٠) الجانب : القصير الجسافي الخلفة . صبحه : قال له هم صباحاً ، اناء
صباحاً ، سقاء صبحاً وهو ما أصبح عند القوم من شراب ، ويوم
الصباح : يرم للغارة : المعارض (الأولى) : صلحة الخد : المعارض
(الثانية) : للسحاب المعارض في الأفق .
- (١٢) الجردة اسم فرس الشاعر . خام عنه : فكس وجهه .
- (١٣) شأى : صبق . لقنا للذهل : الرماح الرقاق .
- (١٤) ذمتي : قومي ،
- (١٥) الورد : الأسد . الخبثنة : العظيم الشديد من الأسود . العصل : جمع
الأعصل وهو الغاب المعوج .
- (١٦) الحين : الملاك والمحنة .
- (١٧) القلب : البئر .
- ويبدو ان أبا سعد يعارض في قصيدته هذه قصيدة لامية لاسلم بن الوليد
مدح بها يزيد بن يزيد الشيباني ، مطلعها :
- أجررت حبل خليم في الصبا غزل
وشمرت هم العلال في العلال

ويبدو ايضاً انه متأثر بها ، في معانيها وديباجتها ، ولقد ترددت في
التصديتين : الاعين للنجل ، والانياب للعصل ، والقنا الذيل ، والبيض
والاسل ، ونشابه تشابهاً كبيراً قول مسلم :

والمارق ابن طريف قد دلت له
بعسكر للمنايا مسبل ، مطل

وقول ابي سعد :

كم جالب خشن صبحت عارضه
بعارض للمنايا مسبل ، مطل

انظر ديوان مسلم بن الوليد ص ٧-١٥

٣٥

(١) قال المرزباني في « الموشح » ص ٥٣٠ : « اخبرني الصولي ، قال :
ما احسن عندي ابو سعد المخزومي في قوله :

أشيب ولم أفض الشباب حقوقه
ولم يمض من عهد الشباب قديم

لانه ذكر الشباب في هذا البيت مرتين ، وكان يجب ان يغير الاول او
الثاني : وتغير الثاني اشبه ، لان قوله : (ولم يمض من عهد الشباب قديم)
قول من لم يذكر الشباب في صدر بيته ، ولم يتكلم الحذاق في هذا الابد
ضمير عليه ، فيقال : ولم يمض منه ، اوله ، او عليه ، فلو قال : من عهد
عليه قديم كان اشبه ؟)

فهرس القوافي

صدر البيت	قافيته	ص
الهمزة		
هذا اللباني	الخلفاء	٢٢
الهاء		
ما أعجب الدهر	عجائبه	٢٢
جنيت على قصواء	لا تنابها	٢٣
أنيت بابك	مجبوراً	٢٤
التاء		
وأعجب ما رأينا	لميت	٢٦
نقضنا الخطيئة	ميت	٢٦
الجميم		
نعم للنديم	الفراريج	٢٧
الحاء		
فإن بك سر قلبك	فصيح	٢٨
ترهب بمدك	المدبح	٢٩
الدال		
والورد له	خمدود	٢٩

٣٠	يزيد	تبين ايها الناعي
٣١	مسند	لم يبق لي لذة
٣٥	بمرصد	أخذ المشيب

الراء

٣٥	ووعورها	قوم إذا أخذوا
٣٦	يطير	ليك خليفة الرحمن
٣٦	شاعرا	للكلب والشاعر
٣٧	الهجر	تفي بجميل الصبر
٣٩	الدهر	وبالكرخ هوى
٤٠	يتنصر	وسلعة سوء

السين

٤٠	تنمى	أظنك
٤١	للخوارص	ليمن لهمن الطهايس
٤٢	المأسوس	هل رأيت

الهاء

٤٣	خلف	لم يترك الهوى
----	-----	---------------

القاف

٤٤	الغبوق	عدو راح
٤٥	للسوق	المرح

الكاف

أي عجب لم أبكه ٤٦

اللام

اصطليح السائل سبيل ٤٧
ولولا معد المنصل ٤٧
ولولا زار معقل ٤٨
حديق الآجال قتال ٤٨
اهرب المال أكال ٤٩
يا ثابت تنقلا ٥٠
لا والذي بخلا ٥٠
من لي رد للعصا الأزل ٥١
إذا هوى الجواد البخيل ١٣

الميم

اشيب قديم ٥٤
إذا كنت المقيم ٥٥
الهاء
لدعبل منة أنساها ٥٦

فهرس الاعلام

ح	أ
الحارث بن الطليل ٣٩	احمد بن اسماعيل ٦
الحارث بن هشام بن المسيبة	احمد بن مروان ٣٤، ٤٤
المخزومي ٥	اسحاق بن ابراهيم المصعبي ٨
الحسن بن سهل ٢٩	اسحاق الموصلي ٤٤
الحطينة ١٤	الاشعث بن جعفر الخزاعي ٢٤، ٢٣
حميد الطوسي ٩، ٨	الافشين ٢٣
خ	أهباش ٢٥
الخريمي ٣٧، ٣٨	ب
د	ابو البرق ٤، ١٧
دعبل بن هلي الخزاعي ٤، ٥، ٥٥	بروكلمن ٤
٧، ٨، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤	البكري ٢
١٦، ٢٦، ٣، ٣٣، ٣٤، ٣٩، ٤٠	ت
٤٣، ٤٧، ٤٨، ٥٠، ٥٦	ابو تمام ٨، ٢٧، ٤٨
ر	النجي ٣٠
الراغب الاصفهاني ٩، ٣	ث
رزين للعروضي ١١، ٢٥	وابث بن أبي سعيد ٥٠
الرقاشي ٥٦	ج
ز	الجاحظ ٤
الزركلي ٤، ١٨	جرجس كنعان ٤
ابن الزيات ٢٣	جعفر بن مجد بن الاشعث بن مكلم
	للذئب الخزاعي ٢٥

فهرس الاعلام

ق

القالي ٤

ابن قتيبة ١٧٤٦، ٣

قيس بن جعفر ٣٧

ك

الكيت بن زيد ٢٦، ١٠

ل

اللباني ٢٢

لوي بن خالب ٣٨

م

المأمون ٤٣، ٤٢، ٣٤، ٧، ٥

المبرد ٢٧

مجد بن الاشعث ٢٥

مجد بن عباد الكالب ١٧

مجد بن علي الطالبي ٣١

مجد بن منصور ٤٠

مجد يوسف نجم ٤

المرزباني ١٩، ٣

مسلم بن الوليد ٣٠

المطلب بن عبيد الله بن مالك

الحزاعي ١١

ص

سلم بن جندل ٢٣

سلم بن عمرو الخاسر ١٩

ابن السمط ١٩

ش

ابو الشيبص ١٩

ابن ابي الشيبص ١٦، ٤

ع

ابو عباد ٨

ابن عبدربه ٦

عبدالصاحب الدجيلي ٤

عبدالصمد بن المعدل ١٩

عبدالكريم الاشتر ٤، ١٨

عقبة بن جعفر ٢٥

للمطوي ٩

للمكوك ١٩، ٩

غ

غرض النعمة ٤

ف

ابو الفرج الاصطافى ١٦، ٥، ٣

فؤاد افرام الهستاني ٤

فهرس الاعلام

النوفلي ٥	ابن المنقر ٣، ٥، ١٧، ١٨، ١٩
للتوري ٤، ٣	المنصم بالله ١٢، ٣٣
و	مكلم اللذب ٢٥
ابن وهب ٢٥	ابن مهورية ٢٦
ي	ن
يزيد بن مزبد ٣٠	ابن للنديم ٣، ١٩
	للطوبه ٥١
	نمنف ٤١

فهرس

مراجع البحث والتحقيق

الإبالة عن سرقات المتنبي:

لأبي سعد محمد بن أحمد العميد (— ٤٣٣ هـ) تحقيق إبراهيم الدسوقي
الهساطي ، القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٦١ .

أخبار أبي تمام :

لأبي بكر محمد بن يحيى الصولي (— ٥٣٣٥ هـ) تحقيق خليل محمود عساكر
ومحمد عبده عزام ونظير الاسلام الهندي ، بيروت ، المكتب التجاري ،

أخلاق الوليد :

لأبي حيان علي بن محمد التوحيد (— ٣٨٧) تحقيق محمد ناويث الطنجي ،
دمشق ، مطبوعات المجمع العلمي ، ١٩٦٥ .

الأعلام — قاموس تراجم :

لخير الدين بن محمود الزركلي ، ١٠ أجزاء ، القاهرة ، مطبعة
كوستانسوماس ١٩٥٩ .

الأغاني :

لأبي الفرج علي بن الحسين الاصبهاني (— ٥٣٥٦ هـ) بيروت ، دار الفكر
ودار الحياة ، ١٩٥٥ — ١٩٥٦ .

الأمايلي :

لأبي علي إسماعيل بن القاسم القالي البغدادي (- ٣٥٦ هـ) ، الطبعة الثالثة :
القاهرة ، دار الكتب المصرية ، ١٩٥٦ .

أمايلي الزبيدي :

لأبي للعباس محمد بن العباس الزبيدي (- ٣١٠ هـ) ، حيدر آباد ، ١٩٤٨ هـ .

أنوار الربيع في الواع للبديع :

لأبن معصوم ، صدر الدين علي خان بن نظام الدين (- ١١٢٠ هـ) تحقيق
شاكر هادي شكر ، النجف ، ١٩٦٨ - ١٩٦٩ .

الإيجاز والاعجاز :

لأبي منصور عبد الملك بن محمد الثعالبي (- ٤٢٩ هـ) ، خمس رسائل -
استانبول ، مطبعة الجوائب ، ١٣٠١ هـ .

البخلاء :

لأبي بكر احمد بن علي الخطيب البغدادي (- ٤٦٣ هـ) تحقيق د. أحمد
مطلوب ود. خديجة الحديثي ود. احمد ناجي القيسي ، بغداد ، ١٩٦٤ .

البداية والنهاية في التاريخ :

لعماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير (- ٧٧٤ هـ) ١٤ جزءاً ،
الذاهرة ، ١٩٣٢ .

للبديع :

لأبي العباس عبدالله بن المعز (- ٢٩٦ هـ) تحقيق اغناطيوس كرا الشفونفسكي ،
لندن ، ١٩٣٥ .

البيان والتبيين :

لابي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (- ٢٥٥هـ) تحقيق عبد السلام محمد
هارون ، القاهرة ، ١٩٦٠ .

تاريخ الأدب العربي :

لكارل بروكلمان ، ترجمة د . عبد الحليم الفجار ، القاهرة ، دار المعارف ،
١٩٥٩ - ١٩٦٢ .

تاريخ الخلفاء :

لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (- ٩١١هـ) تحقيق محمد محي
الدين عبد الحميد ، الطبعة الثالثة ، القاهرة ، ١٩٦٤ .

تاريخ الرسل والملوك :

لابي جعفر محمد بن جرير الطبري (- ٣١٠هـ) تحقيق م . دي جوبه ،
لندن ، ١٨٧٩ - ١٨٨١ .

التاريخ الكبير (تهذيب تاريخ ابن العساكر) :

لابي القاسم علي بن الحسن بن عساكر (- ٥٧١هـ) تصحيح عبد القادر
بدران ، دمشق ، مطبعة روضة الشام ، ١٣٣٢هـ .

التهوان في شرح الديوان :

لابي البقاء عبد الله بن الحسين المكي (- ٦١٦هـ) تحقيق مصطفى السقا
وابراهيم الايباري وعبد الحفيظ شلي ، القاهرة ، ١٩٣٦ .

تحرير التنجيد في صناعة الشعر والنثر وبيان اعجاز القرآن :

لابن أبي الاصمعي المصري (- ٦٥٤هـ) تحقيق د . حلمي محمد شريف ،
القاهرة ، ١٩٦٣ .

للممثل والمحاضرة :

لابي منصور عبد الملك بن محمد النعالي (- ٤٢٩هـ) تحقيق عبد الفتاح محمد

الخلو، القاهرة، ١٩٦١.

لمار القلوب في المضاف والمنسوب :

لابي منصور عبدالملك بن محمد الثعالبي (١٤٧٩هـ) ، القاهرة ،

١٩٠٨.

الحماسة :

لابي للسعادات هبة الله بن علي المعروف بابن الشجري (١٥٤٢هـ) تحقيق

فريتس كرلنكو ، حيدر اباد ، ١٣٤٥هـ :

الحماسة البصرية :

نصدر للدين علي بن ابي الفرج البصري (١٦٥٩هـ) تحقيق د. مختار الدين

احمد ، حيدر اباد الدكن ، مطبعة مجلس دائرة المعارف الثمانية ، ١٩٦٤.

حياة الحيوان :

اكمال الدين محمد بن موسى الدميري (١٧٤٥هـ) القاهرة ، دار التحرير

للطبوع والنشر ، ١٩٦٥.

الحيوان :

لابي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (٢٥٥هـ) تحقيق عبدالسلام محمد هارون،

٧ اجزاء ، القاهرة ، ١٩٤٥.

خزاة الادب وغاية الارب :

لتقي الدين ابي بكر بن علي بن حجة الحموي (٨٢٧هـ) القاهرة ١٣٠٤.

ديوان المعاني :

لابي هلال الحسن بن عبدالله العسكري (١٣٩٥هـ) القاهرة ١٣٥٢هـ،

ذبل الامالي وللنواذر :

لابي علي اسماعيل بن القاسم القاني البغدادي (١٣٥٦هـ) للطبعة الثانية :

القاهرة : دار الكتب المصرية : ١٩٢٦ .

الرسالة الموضحة في ذكر سرقات أبي الطيب المتنبي وساقط شعره :
لأبي علي محمد بن الحسن الخانمي (- ٣٨٨ هـ) تحقيق د. محمد يوسف نجم ،
بيروت ، ١٩٦٥ هـ

رسائل الجاحظ :

لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (- ٢٥٥ هـ) تحقيق عبدالسلام محمد هارون ،
القاهرة ، ١٩٦٥ هـ

زهر الآداب وثمر الآلباب :

لأبي اسحق ابراهيم بن علي الحضري القيرواني (٤٥٣ هـ) تحقيق علي محمد
البجاوي ، القاهرة ، ١٩٥٣ هـ .

الزهرة (النصف الاول من الكتاب) :

لأبي بكر محمد بن سايمان الاصفهاني (- ٢٩٧ هـ) تحقيق اويس نيسكل
بمساعدة ابراهيم عبدالفتاح طوقان ، بيروت ، ١٩٣٢ هـ .

مخط للآلي :

لأبي عبيد عبدالله بن عبدالعزيز البكري (- ٤٨٧ هـ) تحقيق عبدالعزيز
المينفي ، القاهرة ، ١٩٣٦ هـ .

شعر دحبل بن علي الخزاعي (١٤٨ - ٢٤٦ هـ) :

للدكتور عبدالكريم الاشقر ، دمشق ، مطبوعات المجمع العلمي العربي ، ١٩٦٤ .

الصباح المنبي عن حيشة المتنبي :

ليوسف بن عبدالله البديعي (- ١٠٧٣ هـ) دمشق ، ١٣٥٠ هـ .

للصدقة والصديق :

لأبي هلال الحسن بن عبدالله العسكري (- ٣٩٥ هـ) تحقيق علي محمد
البجاوي ومحمد ابو الفضل ابراهيم ، القاهرة ، ١٩٥٢ هـ .

الصناعات :

لأبي هلال الحسن بن عبد الله العسكري (٢٩٥هـ) تحقيق علي محمد
البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم ، القاهرة ، ١٩٥٢ .
طبقات للمعراء :

لأبي العباس عبد الله بن المعتز (٢٩٦هـ) تحقيق عبد الستار أحمد فراج ،
القاهرة ، ١٩٥٦ .

طراز المجالس :

لشهاب الدين أحمد بن محمد الخفاجي (١٠٦٩هـ) القاهرة ، ١٢٨٤هـ .

للعقد للمريد :

لأحمد بن محمد بن عبد ربه (٣٢٨هـ) تحقيق أحمد أمين وأحمد الزبي
وابراهيم الأبياري ، القاهرة ، ١٩٥٢ .
هيون الاخبار :

لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة (٢٧٦هـ) ٤ أجزاء ، القاهرة ،
طبعة دار الكتب المصرية ، ١٩٢٤ - ١٩٣٠ .

غرر البلاغة :

لأبي منصور عبد الملك بن محمد النعالي (٤٢٩هـ) مجموع خطي بمكتبة
الأوقاف العامة في بغداد ، رقم ٥٦٢٢ .
الفخري في الآداب السلطانية والدول الإسلامية :
لمحمد بن علي طباطبا المعروف بابن الطقطقي (٧٠٩هـ) ، القاهرة ،
المطبعة للرحمانية .

الفهرست :

لأبي الفرج محمد بن اسحاق النديم (٣٨٥هـ) تحقيق جستاف فلوغل ،
لبنزج ، ١٨٧١ - ١٨٨٢ . (طبعة أوليفيك ، بيروت ، ١٩٦٤) .

الكامل في التاريخ :

لأبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن الأثير (٦٣٠هـ) ٩ أجزاء ، القاهرة

١٣٤٨ هـ :

كتابات الأدباء وإشارات البلغاء (المنتخب من) :

لأبي العباس أحمد بن محمد الجرجاني (٤٨٢ هـ) القاهرة ، ١٩٠٨ .

لطائف المعارف :

لأبي منصور عبد الملك بن محمد الشعالي (٤٢٩ هـ) تحقيق إبراهيم الأبياري

وحسن كامل الصبري ، القاهرة ، ١٩٦٠ :

الحاسن والمساوي :

لإبراهيم بن محمد البيهقي (— ؟ هـ) تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ،

القاهرة ، ١٩٦١ .

محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء :

لأبي القاسم الحسين بن محمد الراغب الأصفهاني (٥٠٢ هـ) القاهرة

١٣٢٤ - ١٣٢٦ هـ .

المختار مع شعر بشار :

للخالد بن أبي بكر محمد بن هاشم (٣٨٠ هـ) وأبي عثمان سعيد بن هاشم

(٣٩٠ هـ) تحقيق محمد بلراك العلوي ، القاهرة ، ١٩٣٤ .

مروج الذهب ومعادن الجوهر :

لأبي الحسن علي بن الحسين المسعودي (٣٤٦ هـ) بيروت ، دار الأندلس .

مسالك الممالك :

لأبي سعيد الحسن بن أحمد الأصبهاني (٣٢٨ هـ) ليد ، ١٨٧٠ هـ

الممالك والمسالك :

لأبي القاسم عبيد الله بن عبد الله بن خرداذبة (— نحو ٣٠٠ هـ) تحقيق م .

دي جوييه ، ليد ، ١٨٨٩ هـ

معاهد للتصنيف على شواهد التاليف :

لأبي الفتح عبد الرحيم بن عبد الرحمن العباسي (- ٩١٣ هـ) تحقيق محمد

عبي الدين عبد الحميد ، ٤ أجزاء ، القاهرة ، ١٩٤٧-١٩٤٨ .

معجم الشعراء :

لأبي حبيد الله محمد بن عمران المرزباني (- ٣٨٤ هـ) تحقيق فريدس كرلوكو ،

القاهرة ، ١٣٥٤ هـ .

منهاج البلغاء وسراج الأدباء :

لأبي الحسن حازم بن محمد القرطاجني (- ٦٨٤ هـ) تحقيق محمد الحبيب بن

الخوجة ، تونس ، ١٩٦٦ .

الموشح :

لأبي عبد الله محمد بن عمران المرزباني (- ٣٨٤ هـ) تحقيق علي محمد البجاوي ،

القاهرة ١٩٨٥ .

نهاية الأرب في فنون الأدب :

لشهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب النوري (- ٧٣٣ هـ) القاهرة ، طبعة

دار الكتب المصرية ، ١٣٢٤ هـ وما بعدها .

المطبوعات النادرة :

للمرس النعمة أبي الحسن محمد بن هلال الصابي (- ٨٨٠ هـ) تحقيق د .

صالح الأشتر ، دمشق ، ١٩٦٧ .

الوافي بالوفيات :

لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (- ٨٢٤ هـ) تحقيق ص . دبدرنغ ،

استانبول ، ١٩٤٩ .

للروحانيات (الحماسة الصفري) :

لأبي تمام حبيب بن أوس الطائي (- ٢٣١ هـ) تحقيق عبد العزيز المحمدي ،

زاد في حواشيه محمود محمد شاكر ، القاهرة ، ١٩٦٣ ،

الورقة :

لأبي عبدالله محمد بن داود الجراح (- ٢٩٦هـ) تحقيق د: عبدالوهاب عزام
وعبدالستار أحمد فراج ، القاهرة ، ١٩٥٣ .

الوزراء والكتاب :

لأبي عبدالله محمد بن عبدوس الجشهياري (- ٣٣١هـ) تحقيق عبدالله
اسماعيل الصاوي ، القاهرة ، ١٩٣٨ :

للوهاطة بن المتنبى وخصوصه:

لعلي بن عبدالعزيز الجرجاني (- ٣٦٦هـ) تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم
وعلي محمد الجاوي : للطبعة الرابعة ، القاهرة ، ١٩٦٦ هـ .

وليات الايمان وأبناء أبناء للزمان:

لشمس الدين أحمد بن محمد بن خلكان (- ٦٨١هـ) تحقيق محمد محيي الدين
عبد الحميد ، ٦ أجزاء ، القاهرة ، ١٩٤٨ هـ .

رقم الابداع في المكتبة الوطنية ببغداد ١٨٤ لسنة ٩٧١

مطبعة الايمان - بغداد - ١٩٧١/١٠٠٠/٦

SHI'R ABI SA'D AL-MAKHZUMI

COMPILED AND EDITED BY

R. F. RAZOOK

M. A. (A. U. B.) PH. D. (LONDON)

AL - IMAN PRESS
BAGHDAD, 1971

الشمس ١٥٠ فلساً